

أثر كفاية رأس المال وفق مقررات بازل 3 على ربحية البنوك

دراسة مقارنة بين البنوك التقليدية والإسلامية

The Impact of capital adequacy according to Basel III on profitability of Banks: A comparative study between Conventional and Islamic Banks

سمية محصول^{1*}، رقية بوحيزر²، رشيد علاب³

¹مخبر اقتصاد المنظمات والتنمية المستدامة/ جامعة جيجل - الجزائر،

soumia.mehassouel@univ-jijel.dz

²مخبر اقتصاد المنظمات والتنمية المستدامة/ جامعة جيجل - الجزائر،

bouhider.roukia@univ-jijel.dz

³مخبر اقتصاد المنظمات والتنمية المستدامة/ جامعة جيجل - الجزائر،

rachid.allab@univ-jijel.dz

تاريخ القبول: 2022/06/06

تاريخ الاستلام: 2022/02/07

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر كفاية رأس المال وفق مقررات بازل 3 على ربحية البنوك بناء على دراسة مقارنة بين البنوك التقليدية والإسلامية لدولتي السعودية والكويت خلال الفترة 2011-2019، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، نماذج البائل واختبارات الفروق لعينة مكونة من 22 بنكا. بأخذ معدل العائد على الأصول كمتغير تابع ونسبة كفاية رأس المال كمتغير مفسر رئيسي إضافة إلى متغيرات مفسرة أخرى. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية وذات دلالة إحصائية بين نسبة كفاية رأس المال وربحية البنوك التقليدية، في حين لا يوجد أي تأثير معنوي لها على ربحية البنوك الإسلامية. أوصت الدراسة بزيادة كفاءة التشغيل وتحسين إدارة المخاطر في البنوك.

كلمات مفتاحية: كفاية رأس المال؛ الربحية؛ البنوك التقليدية؛ البنوك الإسلامية؛ نماذج البائل.

تصنيف JEL: G21، D24، E58، C23.

Abstract:

This study aims to know the impact of capital adequacy according to Basel III decisions on the profitability of banks based on a comparative study between conventional and Islamic banks for the countries of Saudi Arabia and Kuwait during the period 2011-2019, using the descriptive analysis approach, panel models and differences tests for a sample of 22 banks. By taking the rate of return on assets as a dependent variable and the capital adequacy ratio as a main explanatory variable in addition to other explanatory variables. The study concluded that there is a positive and statistically significant relationship between the capital adequacy ratio and the profitability of conventional banks, while there is no significant effect on the profitability of Islamic banks. The study recommended increasing operating efficiency and improving risk management in banks.

Keywords: capital adequacy; profitability; conventional banks; Islamic banks; panel models.

Jel Classification Codes : G21, D24, E58, C23.

1. مقدمة

يعتبر موضوع كفاية رأس المال واتجاه البنوك إلى تدعيم مراكزها المالية أحد الاتجاهات الحديثة في إدارة المخاطر، وقد عرفت عدة تطورات كان آخرها معيار كفاية رأس المال وفق مقررات بازل 3 بناء على الدروس المستفادة من الأزمة المالية العالمية لسنة 2008. وإن كانت اتفاقية بازل 3 قد جاءت لتعزيز رؤوس أموال البنوك وزيادة النواة الصلبة لرأس مالها بما يجعلها قادرة على مواجهة أية خسائر محتملة ويقوي مراكزها المالية، فإنها من جانب آخر تشكل تحدياً بالنسبة للبنوك لأنها من المحتمل أن تؤثر سلباً على ربحيتها عند سعيها لتكوين الاحتياطات المفروضة.

تعتبر البنوك الإسلامية جزءاً من المنظومة المصرفية في الكثير من الدول، وبالتالي فهي معنية بتطبيق المقررات الجديدة لاتفاقية بازل 3 حفاظاً على مكانتها ومصداقيتها على المستوى العالمي. ومعلوم أن معايير كفاية رأس المال قد جاءت للبنوك بشكل عام دون التمييز ما بين البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية، ولكن البنوك الإسلامية أغلبها ينشط في نفس البيئة التي تنشط فيها البنوك التقليدية، وهو ما يدفعنا للتساؤل حول طبيعة الأثر الذي تتركه كفاية رأس المال على ربحية البنوك الإسلامية والتقليدية التي تعمل في نفس البيئة.

تعتبر دولتي السعودية والكويت من أوائل الدول العربية التي سارعت إلى تبني اتفاقية بازل 3 وتكييفها مع أنظمتها المصرفية لتحسين إدارة مخاطرها، كما أنها من الدول التي تشهد تواجداً قوياً للبنوك الإسلامية، حيث تعمل إلى جانب نظيرتها التقليدية مشكلة ما يسمى بالنظام البنكي المزدوج. وأصبحت بنوكاً ذات أهمية نظامية داخلياً وتحل مراكز متقدمة على المستوى الدولي (صندوق النقد العربي، 2020، صفحة 153)، وعليه فإن دراستنا هذه ستصب على السؤال الرئيسي التالي:

كيف تؤثر كفاية رأس المال على ربحية البنوك الإسلامية والتقليدية في دولتي السعودية والكويت خلال الفترة 2011-2019؟

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية:

ما هي طبيعة العلاقة بين كفاية رأس المال وربحية البنوك التقليدية في دولتي السعودية والكويت؟

ما هي طبيعة العلاقة بين كفاية رأس المال وربحية البنوك الإسلامية في دولتي السعودية والكويت؟

انطلاقاً من التساؤلات السابقة يمكن صياغة الفرضيات التالية:

الفرضية 1: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كفاية رأس المال وربحية البنوك التقليدية؛

أثر كفاية رأس المال وفق مقررات بازل 3 على ربحية البنوك دراسة مقارنة بين البنوك التقليدية والإسلامية
سمية محمول/ رقية بوحيزر/ رشيد علاب

الفرضية 2: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كفاية رأس المال وربحية البنوك الإسلامية؛
الفرضية 3: هناك اختلاف في تأثير كفاية رأس المال على ربحية البنوك، تبعاً لطبيعة البنوك
(تقليدية وإسلامية).

أهداف الدراسة: نسعى من خلال هذه الدراسة إلى التعرف على أثر كفاية رأس المال على ربحية
كلمن البنوك الإسلامية والتقليدية التي تنشط في نفس البيئة، مع التركيز على دراسة حالة كل من
السعودية والكويت خلال الفترة 2011-2019 في ظل سعيها إلى تطبيق متطلبات اتفاقية بازل 3 .
منهجية الدراسة: بغية الإجابة على الإشكاليات المطروحة واختبار صحة الفرضيات التي تم
صياغتها قمنا باستخدام المنهج الوصفي التحليلي للإحاطة بمختلف الجوانب النظرية للموضوع، إضافة
إلى اعتمادنا على الأدوات الإحصائية لقياس أثر كفاية رأس المال على ربحية البنوك من خلال نماذج
البائل واختبارات الفروق باستخدام برنامج Eviews-10 و Excel.

الدراسات السابقة

دراسة (Ejoh, 2014) هدفت إلى معرفة تأثير كفاية رأس المال على ربحية بنوك الودائع خلال
الفترة 1981-2011 باستخدام سببية "Engel" و "Granger" ومنهجية التكامل المشترك. استخدمت
الدراسة العائد على الأصول كمتغير تابع، وحقوق الملكية إلى إجمالي الأصول، الحصة السوقية،
سعر الفائدة الحقيقي كمتغيرات مفسرة. توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة إيجابية وذات دلالة
إحصائية بين كفاية رأس المال والربحية، كما اتضح أن البنوك الكبيرة الحجم أكثر سلامة وأعلى
ربحية. أوصت الدراسة بمراجعة مستمرة لمتطلبات الحد الأدنى لرأس المال وزيادة الرسملة؛

دراسة (Almazari & Alamri, 2017) هدفت إلى معرفة تأثير كفاية رأس المال على الربحية
بالمقارنة بين بنكي ساب وسامبا السعوديين خلال الفترة 2010-2015 باستخدام السلاسل الزمنية،
باستخدام العائد على الأصول، كمتغير تابع، رأس المال الأساسي، رأس المال المرجح بالمخاطر،
نسبة الدخل إلى التكلفة، حجم البنك كمتغيرات مفسرة. أظهرت نتائج بنك ساب وجود علاقة إيجابية
بين العائد على الأصول ونسبة التكلفة إلى الدخل في حين توجد علاقة سلبية مع حجم البنك، رأس

أثر كفاية رأس المال وفق مقررات بازل 3 على ربحية البنوك دراسة مقارنة بين البنوك التقليدية والإسلامية
سمية محصول/ رقية بوحيزر/ رشيد علاب

المال المرجح بالمخاطر، بالمقابل في بنك سامبا وجود علاقة سلبية بين العائد على الأصول ونفس المتغيرات المفسرة. ما يؤخذ على هذه الدراسة صغر حجم العينة مع إهمال متغيرات الاقتصاد الكلي، أوصت بإجراء المزيد من الدراسات لتحسين ربحية البنوك؛

دراسة (Yusuf & Musse, 2019) هدفت إلى تقييم تأثير كفاية رأس المال على ربحية عشرة بنوك إسلامية في ماليزيا باستخدام نماذج البانل على بيانات سنوية تغطي الفترة 2009-2018 بأخذ العائد على الأصول كمتغير تابع وكفاية رأس المال، حجم البنك، السيولة، الناتج المحلي الإجمالي ومؤشر أسعار المستهلك كمتغيرات مفسرة. توصلت الدراسة إلى أن كفاية رأس المال، حجم البنك، الناتج المحلي الإجمالي كان لها تأثير إيجابي ومعنوي على ربحية البنوك. أوصت الدراسة بضرورة إيجاد أدوات لدعم كفاية رأس مال البنوك الإسلامية من أجل ربحية أفضل؛

دراسة (Chowdhury, Siddiqua, Chowdhury, & Mainuddin, 2017) هدفت إلى تحديد تأثير كفاية رأس المال وجوده الأرباح والرافعة المالية على ربحية البنوك الإسلامية في بنغلاديش لعينة مكونة من 5 بنوك خلال الفترة 2011-2014، باستخدام تحليل الانحدار لتقدير العلاقة بين المتغيرات المفسرة والعائد على الأصول كمتغير تابع. توصلت الدراسة إلى أن كلا من كفاية رأس المال والرافعة المالية كان لهما تأثير معنوي وإيجابي على الربحية. ما يؤخذ على هذه الدراسة أنها ركزت على عدد قليل من المتغيرات الداخلية المؤثرة على الربحية وأهملت متغيرات الاقتصاد الكلي؛

دراسة (Datta & Al Mahmud, 2018) هدفت إلى تحديد تأثير كفاية رأس المال وفق اتفاقية بازل 2 على ربحية البنوك التجارية في بنغلاديش لعينة مكونة من 29 بنكا تجاريا خلال الفترة 2007-2014 باستخدام نماذج البانل، بأخذ العائد على الأصول، والعائد على حقوق الملكية كمتغيرين تابعين والعديد من المتغيرات المفسرة منها كفاية رأس المال، إجمالي القروض إلى إجمالي الأصول. توصلت الدراسة إلى أن هناك تأثير معنوي وإيجابي لكفاية رأس المال، إجمالي القروض إلى الأصول على الربحية، ما يؤخذ على هذه الدراسة أنها أهملت متغيرات الاقتصاد الكلي؛

دراسة (Nguyen, 2020) هدفت إلى معرفة تأثير كفاية رأس المال بموجب اتفاقية بازل 2 على ربحية البنوك الفيتنامية خلال الفترة 2010-2018 باستخدام نماذج البانل لعينة مكونة من 22

أثر كفاية رأس المال وفق مقررات بازل 3 على ربحية البنوك دراسة مقارنة بين البنوك التقليدية والإسلامية
سمية محمول/ رقية بوحيزر/ رشيد علاب

بنكا تجاريا، استخدمت الدراسة العائد على الأصول كمؤشر للربحية، في حين استخدمت عدة متغيرات مفسرة منها نسبة كفاية رأس المال، القروض المتعثرة، التضخم. توصلت الدراسة أن نسبة كفاية رأس المال، كان لها تأثير معنوي وإيجابي على ربحية البنوك في حين كان للقروض المتعثرة تأثير سلبي عليها. أوصت الدراسة باعتماد أكثر على الملكية الأجنبية لميل المستثمرين الأجانب إلى تقليل المخاطر على المدى الطويل بدلا من تحقيق أرباح على المدى القصير.

في الأخير تختلف الدراسات السابقة فيما بينها من حيث عينة الدراسة، فترة الدراسة، الأداة الإحصائية المستخدمة، والنتائج المتوصل إليها، وتتقاطع الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث تناول فكرة كفاية رأس المال والربحية، ولكنها تختلف عنها من حيث التركيز على إجراء الدراسة المقارنة ما بين أثر كفاية رأس على ربحية البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية، بالتركيز على دولتي السعودية والكويت.

2. الإطار النظري

1.2 مفهوم كفاية رأس المال

عرفت كفاية رأس المال بأنها تحقيق نوع من التوازن بين المخاطر المتوقعة وحجم رأس المال، فهي أداة تقيس ملاءة البنك (عاشوري و مهدي، 2019، صفحة 94)، كما تعني رأس المال الذي يكفي ويستطيع مقابلة المخاطر ويؤدي إلى جذب الودائع ويقود إلى ربحية البنك ومن ثم نموه (امحمد و يونس، 2017، صفحة 694).

2.2 المتطلبات الدنيا لرأس المال وفق مقررات بازل 3

وفقا لما أقرته اتفاقية بازل 3 تم تعديل مكونات رأس المال التنظيمي ليضم رأس المال الأساسي والذي يتكون من رأس المال المدفوع والأرباح غير الموزعة، وأدوات رأس المال غير المشروطة بعوائد وغير المرتبطة بتاريخ استحقاق، تكون لها القدرة على استيعاب الخسائر فور حدوثها. إضافة إلى رأس المال المساند والذي يقتصر على أدوات رأس المال لخمس سنوات على الأقل ولها القدرة على تحمل الخسائر قبل الودائع، في حين تم إلغاء الشريحة الثالثة (ساعة و ملياني، 2019، صفحة 130). كما

أثر كفاية رأس المال وفق مقررات بازل 3 على ربحية البنوك دراسة مقارنة بين البنوك التقليدية والإسلامية
سمية محصول/ رقية بوحيزر/ رشيد علاب

قامت بتعديل حدود نسبة كفاية رأس المال وذلك ابتداء من سنة 2013 إلى غاية سنة 2019 برفع نسبة رأس المال الأساسي للأسهم العادية إلى 4.5 %، ورفع الحد الأدنى لنسبة رأس المال الأساسي إلى 6 % كما قامت بإضافة هامش Buffer لرأس المال الأساسي للأسهم العادية لتغطية الخسائر المستقبلية نسبته 2.5% الأمر الذي سيرفع الحد الأدنى لنسبة رأس المال الأساسي إلى 7% (بن مصطفى، 2018، صفحة 127)، تكوين احتياطي نسبته ما بين 0% و 2.5% لاستخدامه في مواجهة الأزمات المستقبلية وعليه أصبحت نسبة كفاية رأس المال 10.5% . (عباي و بويهي، 2020، صفحة 204).

2.3 الآثار المتوقعة لمقررات بازل 3 على البنوك

هناك آراء عديدة منها من يجد هذه المقررات إيجابية ومنها من يرى أنها سلبية، من إيجابياتها أنها عززت رأس مال البنوك عن طريق زيادة جودة وشفافية قاعدة رأس المال إضافة إلى تعزيز تغطية المخاطر (لباد و بن خالدي، 2021، صفحة 338). من سلبياتها أن البنوك تجد صعوبة في تدبر رأس المال لتلبية المتطلبات الجديدة ما يحتم عليها الاقتطاع من الأرباح أو عدم توزيعها فتتخفف ربحية السهم، ما ينعكس سلبا على قيمة البنك في الأسواق المالية (نجار، 2013، صفحة 285).

3. منهجية وبيانات الدراسة

1.3 مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع البنوك التقليدية والإسلامية (المحلية والأجنبية) التي تنشط في السعودية والكويت، أما عينة الدراسة فقد شملت كل البنوك التقليدية والإسلامية المحلية لدولتي السعودية والكويت الموضحة في الجدول الموالي:

الجدول 1: عينة البنوك التقليدية والإسلامية المدروسة

البنوك التقليدية		البنوك الإسلامية	
السعودية	الكويت	السعودية	الكويت
البنك السعودي البريطاني	البنك الأهلي الكويتي	بنك الجزيرة	البنك الأهلي المتحد
البنك السعودي الفرنسي	البنك التجاري الكويتي	بنك الراجحي	بنك الكويت الدولي

أثر كفاية رأس المال وفق مقررات بازل 3 على ربحية البنوك دراسة مقارنة بين البنوك التقليدية والإسلامية سمية محصول/ رقية بوحيزر/ رشيد علاب

بنك بوبيان	مصرف الإنماء	بنك الخليج	البنك السعودي للاستثمار
بنك وربة	مصرف البلاد	بنك الكويت الوطني	البنك العربي الوطني
بيت التمويل الكويتي		بنك برقان	بنك الرياض
			البنك الأول
			البنك الأهلي التجاري
			مجموعة سامبا المالية

المصدر: من إعداد الباحثين

2.3 متغيرات الدراسة

تبعاً لدراسات كلا من (Karim, Hassan, Hassan, & Mohamad, 2014)، (Bitar, (Abduh & Issa, (Alzoubi, 2018)، (Pukthuanthong, & Walker, 2020) (2018)، (Hadriche, 2015)، (Alyousef, Saffouri, & Alqassar, 2019) سنقوم بإجراء دراسة مقارنة بالاعتماد على المتغيرات التالية:

المتغير التابع: تم استخدام العائد على الأصول (ROA) إذ يبين قدرة الإدارة في الحصول على الودائع بتكلفة معقولة واستثمارها في استثمارات مربحة (محمد حسن، علاء داشي، و حيدر ثجيل، 2020، صفحة 26)، يتم حسابه عن طريق صافي الدخل إلى إجمالي الأصول (Singh, Basuki, & Setiawan, 2021, p. 713).
المتغيرات المفسرة: تتمثل فيما يلي:

كفاية رأس المال (CAR): تقاس عن طريق إجمالي رأس المال إلى إجمالي الموجودات المرجحة بالمخاطر وفق بازل 3 لكلا البنكين، من المتوقع أن ارتفاعها يؤدي إلى زيادة الربحية؛

حجم البنك (LOGTA): يتم قياسه عن طريق اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول لكلا البنكين، فحسب (Kevser, 2020, p. 65) كلما زاد حجم البنك تمكن من تحقيق وفر في التكاليف ما يؤدي إلى زيادة ربحيته؛

نسبة التعتثر (NPL): يتم قياسها من خلال قيمة القروض المتعثرة إلى إجمالي القروض في البنوك التقليدية، أما في البنوك الإسلامية تقاس بقيمة التمويلات المتعثرة إلى إجمالي التمويلات الممنوحة

أثر كفاية رأس المال وفق مقررات بازل 3 على ربحية البنوك دراسة مقارنة بين البنوك التقليدية والإسلامية
سمية محمول/رقية بوحيزر/رشيد علاب

زيادة النسبة تؤدي إلى انخفاض الربحية وهو ما توصلت إليه دراسة (Do, Ngo, & Phung, 2020)؛

نسبة التكاليف إلى الإيرادات (OCE): يتم قياسها من خلال إجمالي مصاريف التشغيل إلى إجمالي الدخل التشغيلي لكلا البنكين، عدم قدرة البنوك على التحكم في تكاليفها تؤدي إلى انخفاض ربحيتها (Supiyadi, Arief, & Nugraha, 2019, p. 22)؛

إجمالي القروض إلى الأصول (TL/TA): مقياس لمصدر دخل البنوك التقليدية، في البنوك الإسلامية يتم قياسه من خلال إجمالي صيغ التمويل بما في ذلك المشاركة، المضاربة، المرابحة، الإجارة والإستصناع إلى إجمالي الأصول (Alzoubi, 2018, p. 109) من المتوقع أن يكون تأثيرها إيجابياً على الربحية؛

إجمالي الودائع إلى الأصول (TD/TA): تقاس من خلال إجمالي ودائع العملاء والبنوك والمؤسسات المالية الأخرى إلى الأصول لكلا البنكين، فحسب (Husain, Affandi, & Shukur, 2015, p. 18) زيادة إجمالي الودائع تؤثر إيجاباً على ربحية البنك؛

الناتج المحلي الإجمالي (GDP): زيادة الناتج يؤدي إلى زيادة الاستثمار فيزيد معه الطلب على الائتمان، فينتعش نشاط البنوك ما يؤدي إلى زيادة أرباحها وهو ما توصلت إليه دراسة (Ali, Maamor, Yaacob, & Tariq Gill, 2018)؛

معدل التضخم (INF): يتوقف تأثيره على الربحية حسب قدرة البنك على توقعه (Amzal, 2016, p. 75)، ونجد أن البنوك الإسلامية أكثر عرضة لتأثير التضخم مقارنة بالبنوك التقليدية وهذا ما توصلت إليه دراسة (Masood, Ashraf, & Turen, 2015).

3.3 مصادر جمع البيانات

تم حساب متغيرات الدراسة بالاعتماد على البيانات المتوفرة من التقارير السنوية للبنوك المدروسة والمتاحة عبر مواقعها الإلكترونية، إضافة إلى قاعدة بيانات البنك الدولي.

أثر كفاية رأس المال وفق مقررات بازل 3 على ربحية البنوك دراسة مقارنة بين البنوك التقليدية والإسلامية
سمية محمول/رقية بوحيدر/رشيد غلاب

4.3 صياغة النموذج

يعطى النموذج بالصيغة التالية:

$$ROA_{it} = \beta_0 + \beta_1 CAR_{it} + \beta_2 \log TA_{it} + \beta_3 NPL_{it} + \beta_4 OCE_{it} + \beta_5 TL/TA_{it} + \beta_6 TD/TA_{it} + \beta_7 GDP_{it} + \beta_8 INF_{it} + \varepsilon_{it}$$

حيث يمثل: ε_{it} : حد الخطأ، β_i : المعاملات، β_0 : الثابت، β_1 : المقاطع (البنوك)، t : الزمن

4. النتائج والمناقشة

1.4 العرض الوصفي لمتغيرات الدراسة

يوضح الجدول الموالي عرضاً وصفيًا للمتغيرات المعتمدة في الدراسة

الجدول 2: إحصائيات وصفية لمتغيرات الدراسة

البنوك الإسلامية				البنوك التقليدية				المتغيرات
Min	Max	S.D.	Mean	Min	Max	S.D.	Mean	
-2.39	3.34	0.84	1.33	0.00	2.82	0.57	1.56	ROA
13.73	204.41	22.00	23.56	13.50	27.65	2.25	18.18	CAR
11.71	19.77	2.00	16.43	14.91	20.04	1.69	17.71	LOGTA
0.00	12.18	2.38	2.18	0.00	14.44	2.09	2.22	NPL
29.95	197.06	22.93	55.32	22.03	91.44	10.88	42.10	OCE
8.11	76.66	9.82	65.72	46.91	76.10	6.85	63.54	TL/TA
18.80	90.92	11.26	80.64	73.65	88.73	3.01	81.15	TD/TA
-4.71	10.00	3.56	2.59	-4.71	10.00	3.56	2.59	GDP
-25.96	17.26	11.66	1.52	-25.96	17.26	11.66	1.52	INF

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات EViews10.0

قدر متوسط العائد على الأصول للبنوك التقليدية بـ 1.56% أما متوسط كفاية رأس المال هو 18.18% يشير إلى تمتع البنوك برأسمال جيد وتجاوز المتطلبات التنظيمية الدولية لبازل 3، كما قدر متوسط نسبة القروض المتعثرة بـ 2.22%. في حين بلغ متوسط التكاليف إلى الإيرادات 42.10% توحى بقدرة تحكم البنوك في تكاليفها مقارنة بإيراداتها.

قدر متوسط العائد على الأصول للبنوك الإسلامية بـ 1.33%، أما متوسط كفاية رأس المال قدرت بـ 23.56% وهي أكبر من النسبة المقررة حسب مقررات بازل 3، في حين قدر متوسط نسبة

أثر كفاية رأس المال وفق مقررات بازل 3 على ربحية البنوك دراسة مقارنة بين البنوك التقليدية والإسلامية
سمية محمول/رقية بوحاضر/ رشيد علاب

التمويلات المتعثرة بـ 2.18% والتي عرفت تراجعاً خلال الفترة الدراسة، أما متوسط التكاليف إلى الإيرادات 55.32% توحى بضعف تحكم البنوك في تكاليفها مقارنة بإيراداتها.

2.4 تقدير نماذج البنائ واختيار النموذجين الملائمين للدراسة

من أجل التأكد من عدم وجود ارتباط خطي بين متغيرات الدراسة قمنا ببناء مصفوفة الارتباط لنموذج البنوك التقليدية ونموذج البنوك الإسلامية، وإعتامادا على إختبار Klein تبين أن مربع معاملات الارتباط أصغر من معامل التحديد وهذا يدل على غياب الارتباط الخطي. بعدها إنتقلنا إلى تقدير معلمات نموذج البنوك التقليدية ونموذج البنوك الإسلامية بالاعتماد على نماذج السلاسل الزمنية المقطعية، من خلال تقدير النماذج الثلاث للبنائ: النموذج التجميعي (PRM)، نموذج التأثيرات الثابتة (FEM)، نموذج التأثيرات العشوائية (REM) والمفاضلة بينهما، وإعتامادا على النموذج التجميعي (PRM) قمنا بالاختبارات التشخيصية والنتائج موضحة في الجدول 3.

الجدول 3: مقارنة نتائج تقدير نماذج البنائ: REM-FEM-PRM والاختبارات التشخيصية

المتغيرات	البنوك التقليدية			البنوك الإسلامية		
	(PRM)	(FEM)	(REM)	(PRM)	(FEM)	(REM)
C	-2.001650 (0.0915)*	12.76615 (0.0035)***	-2.444882 (0.0555)*	-4.487565 (0.0006)***	2.651715 (0.3352)	-2.954821 (0.0259)**
CAR	0.015396 (0.2538)	0.030080 (0.0577)*	0.024789 (0.0599)*	0.005699 (0.2360)	-0.004285 (0.4010)	-0.001017 (0.8255)
LOGTA	0.299570 (0.0000)***	-0.589670 (0.0080)***	0.295591 (0.0000)***	0.320270 (0.0000)***	-0.028041 (0.8557)	0.288725 (0.0000)***
NPL	-0.024214 (0.1569)	-0.052721 (0.0027)***	-0.042128 (0.0076)***	0.076914 (0.0041)***	0.060927 (0.0201)**	0.058216 (0.0164)**
OCE	-0.020226 (0.0000)***	-0.025057 (0.0000)***	-0.021963 (0.0000)***	-0.015011 (0.0000)***	-0.014192 (0.0049)***	-0.012760 (0.0012)***
TL/TA	0.003515 (0.4200)	0.011308 (0.1822)	0.005252 (0.2913)	0.007561 (0.4073)	-0.005353 (0.6527)	-0.002528 (0.7940)
TD/TA	-0.017209 (0.1192)	-0.010444 (0.4686)	-0.013093 (0.2489)	0.007028 (0.2292)	0.003525 (0.6143)	0.003721 (0.5447)
GDP	0.019345 (0.0411)**	-0.004114 (0.7174)	0.023170 (0.0049)***	0.007983 (0.5503)	-0.016139 (0.2605)	0.003724 (0.7532)
INF	0.004038 (0.1445)	0.002877 (0.2374)	0.004537 (0.0502)**	0.000484 (0.8977)	0.001211 (0.7075)	0.000901 (0.7784)
R ²	0.751905	0.851713	0.628222	0.826944	0.890692	0.703902
Adj. R ²	0.733528	0.820820	0.600683	0.807716	0.863365	0.671002
F-stat	40.91466	27.56960	22.81199	43.00642	32.59379	21.39529

أثر كفاية رأس المال وفق مقررات بازل 3 على ربحية البنوك دراسة مقارنة بين البنوك التقليدية والإسلامية
سمية محصول/ رقية بوحيزر/ رشيد علاب

						Prob(F)
(0.0000)***	(0.0000)***	(0.0000)***	(0.0000)***	(0.0000)***	(0.0000)***	
1.406681	1.712457	1.084774	0.991425	1.171315	0.870733	DW stat
81	81	81	117	117	117	Obs
Prob	d.f.	Value	Prob	d.f.	Value	
Redundant Fixed Effects Tests			Redundant Fixed Effects Tests			F. Test
Cross-section F			Cross-section F			
(0.0002)***	(8.64)	4.665516	(0.0000)***	(12.96)	5.384555	
Correlated Random Effects- Hausman			Correlated Random Effects- Hausman Test			Hausman Test
Cross-section random			Cross-section random			
(0.0700)*	8	14.482177	(0.0000)***	8	33.596782	
dl=1.42984	du=1.86051	1.084774	dl=1.55535	du=1.84634	0.870733	DW. Test
Heteroskedasticity LR Test			Heteroskedasticity LR Test			Hetero. Test
Cross-section (Likelihood ratio)			Cross-section (Likelihood ratio)			
(0.0000)***	9	46.30871	(0.0000)***	13	111.7541	
period (Likelihood ratio)			period (Likelihood ratio)			
(0.0002)***	9	31.85031	(0.0000)***	13	72.15593	
Jarque-						Normality Test
(0.0000)***		99.47987	(0.0000)***		281.7488	

*معنوي عند مستوى المعنوية 10%--**. معنوي عند مستوى المعنوية 5%***. معنوي عند مستوى المعنوية 1%*

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات EViews 10.0

بعد تقدير النماذج الثلاث للبانك نقوم بالمفاضلة بينها وفق ما يلي:

➤ المفاضلة بين النموذج التجميعي (PRM) ونموذج التأثيرات الثابتة (FEM)

قمنا بإجراء اختبار فيشر المقيد والذي ينطلق من فرضية صفرية أن النموذج التجميعي هو الملائم للدراسة. وبناء على نتائجه وجدنا أن الاحتمال المرافق له أقل من مستوى المعنوية 5% وهو ما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة أي أن نموذج التأثيرات الثابتة هو الملائم لدراسة نموذج البنوك التقليدية ونموذج البنوك الإسلامية؛

➤ المفاضلة بين النموذج التجميعي (FEM) ونموذج الآثار العشوائية (REM)

قمنا بإجراء اختبار Hausman والذي ينطلق من فرضية صفرية أن نموذج الآثار العشوائية هو الملائم للدراسة. وبناء على نتائجه وجدنا أن الاحتمال المرافق له في نموذج البنوك التقليدية أقل من مستوى المعنوية 5% وهو ما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة أي أن نموذج التأثيرات الثابتة هو الملائم. كما وجدنا أن الاحتمال المرافق له في نموذج البنوك الإسلامية أكبر من مستوى المعنوية 5% وعليه يتم قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة أي أن نموذج الآثار العشوائية هو الملائم؛

أثر كفاية رأس المال وفق مقررات بازل 3 على ربحية البنوك دراسة مقارنة بين البنوك التقليدية والإسلامية
سمية محمول/رقية بوحيزر/رشيد علاب

بغية التأكد من أن نموذج التأثيرات الثابتة للبنوك التقليدية ونموذج التأثيرات العشوائية للبنوك الإسلامية لا يعانين من المشاكل القياسية قمنا بالاختبارات التالية:

اختبار دارين واتسن **Durbin-Watson Test**: يستعمل لتشخيص وجود مشكلة الارتباط الذاتي بين الأخطاء باستخدام قيمة دارين واتسن، بينت نتائج الاختبار وجود ارتباط ذاتي موجب في نموذج البنوك التقليدية ونموذج البنوك الإسلامية؛

اختبار **Heteroskedasticiy Test**: قمنا بإجراء الاختبار والذي ينطلق من فرضية صفرية أن التباينات متجانسة، وبناء على نتائجه وجدنا أن الاحتمال المرافق له أقل من مستوى المعنوية 5 % في نموذج البنوك التقليدية ونموذج البنوك الإسلامية وهو ما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة أي أن التباينات غير متجانسة؛

اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي: قمنا بإجراء اختبار (Jarque-Bera) وبناء على نتائجه وجدنا أن الاحتمال المرافق له في نموذج البنوك التقليدية ونموذج البنوك الإسلامية أقل من مستوى المعنوية 5 % أي أن بيانات سلسلتي البواقي لا تتبع التوزيع الطبيعي.

لغرض تصحيح المشاكل القياسية، قمنا بإجراء عدة محاولات للتقدير باستخدام برنامج Eviews10.0، وقد كان أفضل نموذج مقدر لكفاية رأس المال وربحية البنوك التقليدية كان باختيار (cross-section weights، white cross-section)، واختيار (white cross-section) بالنسبة لنموذج كفاية رأس المال وربحية البنوك الإسلامية وفق الجدول الموالي:

الجدول 4: نتائج الدراسة القياسية لكفاية رأس المال وربحية البنوك (التقليدية والإسلامية)

المتغيرات	البنوك التقليدية	البنوك الإسلامية
	المعاملات	المعاملات
C	8.686339	(0.0000)***
CAR	0.033353	(0.0025)***
LOGTA	-0.340913	(0.0000)***
NPL	-0.027896	(0.0000)***
OCE	-0.026287	(0.0000)***
TL/TA	0.008354	(0.0086)***
TD/TA	-0.013236	(0.0540)**
GDP	0.006054	(0.0141)**
		المستوى المعنوية
		(0.0000)****
		(0.6307)
		(0.0000)***
		(0.0031)***
		(0.0002)***
		(0.5519)
		(0.3396)
		(0.4591)

أثر كفاية رأس المال وفق مقررات بازل 3 على ربحية البنوك دراسة مقارنة بين البنوك التقليدية والإسلامية
سمية محصول/ رقية بوحيزر/ رشيد علاب

(0.5099)	0.000901	(0.0114)**	0.001767	INF
	0.703902		0.958350	R ²
	0.671002		0.949673	Adj. R ²
	21.39529		110.4454	F-stat
	(0.000000)***		(0.000000)***	Prob(F-stat)
	1.406681		1.357670	DW stat
	81		117	Obs

*: معنوي عند مستوى المعنوية 10% -- **: معنوي عند مستوى المعنوية 5% --- ***: معنوي عند مستوى المعنوية 1%

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات EViews10.0

المعادلة التي تمثل كفاية رأس المال وربحية البنوك التقليدية تكتب كما يلي:

$$ROA_{i,t} = 8.68 + 0.03CARI_{i,t} - 0.34LOGTA_{i,t} - 0.02NPL_{i,t} - 0.02OCE_{i,t} + 0.008TL/TA - 0.01TD/TA + 0.006GDP + 0.001INF$$

من خلال النتائج الظاهرة في الجدول يمكن استنتاج ما يلي:

- R²: تعني أن المتغيرات المفسرة المأخوذة في النموذج تفسر 95.83% من التغير في مؤشر

ربحية البنوك التقليدية، أما 4.16% الباقية فترجع لعوامل غير مدرجة في النموذج؛

- القيمة الاحتمالية لفيشر (F=0.000) وبالتالي فالنموذج معنوي؛

- معلمة (CAR) تشير إلى وجود علاقة طردية معنوية عند مستوى 1% بين نسبة كفاية رأس المال

ومعدل العائد على الأصول، فكل تغير في نسبة كفاية رأس المال بوحدة واحدة يؤدي إلى تغير

معدل العائد على الأصول بـ 0.03 وحدة في نفس الاتجاه. يمكن تفسير التأثير الإيجابي بأن

البنوك التقليدية المدروسة سواء السعودية أو الكويتية تتمتع بقاعدة رأسمالية متينة بالشكل الذي

أدى إلى زيادة استخداماتها ما أثر إيجاباً على ربحيتها وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Ejoh,

2014)؛

- معلمة (LOGTA) تشير إلى وجود علاقة عكسية معنوية عند مستوى 1% بين حجم البنك

ومعدل العائد على الأصول، فكل تغير في حجم الأصول بوحدة واحدة يؤدي إلى تغير معدل

العائد على الأصول بـ 0.34 وحدة في الاتجاه المعاكس. يفسر التأثير السلبي بميل البنوك

التقليدية إلى توجيه استخداماتها إلى الاستثمارات الأكثر مخاطرة لغرض التنوع، كما يفسر

بارتفاع نسبة الأصول السائلة وهو ما يتفق ودراسة (Almazari & Alamri, 2017)؛

أثر كفاية رأس المال وفق مقررات بازل 3 على ربحية البنوك دراسة مقارنة بين البنوك التقليدية والإسلامية
سمية محصول/ رقية بوحيزر/ رشيد غلاب

- معلمة (NPL) تشير إلى وجود علاقة عكسية معنوية عند مستوى 1 % بين نسبة القروض المتعثرة ومعدل العائد على الأصول، النتيجة تتفق والمنطق الاقتصادي فارتفاع نسبة القروض المتعثرة تؤثر سلبا على ربحية البنوك التقليدية، وكما سبق ومر معنا من خلال الدراسة الوصفية سجل تراجعاً كبيراً في نسبة القروض المتعثرة نتيجة تحسن إدارة المخاطر فيها بعد تطبيق معيار كفاية رأس المال وفق بازل 3 برفع المخصصات المكونة في أوقات الرواج وهو ما أدى إلى انخفاض هذه النسبة وهي نتيجة تتفق ودراسة (Nguyen, 2020) ؛

- معلمة (OCE) تشير إلى وجود علاقة عكسية معنوية عند مستوى 1 % بين نسبة التكاليف إلى الإيرادات ومعدل العائد على الأصول، تتفق النتيجة والمنطق الاقتصادي وكلما زادت قدرة البنوك التقليدية على التحكم في تكاليفها زادت ربحيتها؛

- معلمة (TL/TA) تشير إلى وجود علاقة موجبة معنوية عند مستوى 1% بين نسبة إجمالي القروض للأصول ومؤشر الربحية. يفسر التأثير الإيجابي بزيادة الأرباح من القروض، وهي نتيجة تتفق ودراسة (Datta & Al Mahmud, 2018)؛

- معلمة (TD/TA) تشير إلى وجود علاقة عكسية معنوية عند مستوى 5% بين نسبة إجمالي الودائع للأصول ومؤشر الربحية، يفسر التأثير السلبي بوجود منافسة عالية في القطاع المصرفي لدولتي السعودية والكويت، أدى بالبنوك التقليدية إلى دفع فوائد أعلى لجذب المودعين ما انعكس سلبا على ربحيتها؛

- معلمتي (GDP) و (INF): تشير إلى وجود علاقة طردية معنوية عند مستوى 5% بين متغيرات الاقتصاد الكلي ومؤشر الربحية. فتحسن الظروف المحيطة بعمل البنوك التقليدية ساهم في زيادة أرباحها، وهذه النتيجة تتفق ودراسة (Ali, Maamor, Yaacob, & Tariq Gill, 2018). من خلال ما سبق توصلنا إلى أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كفاية رأس المال وربحية البنوك التقليدية، وعلية نصل لنؤكد صحة الفرضية الأولى.

أما المعادلة التي تمثل كفاية رأس المال وربحية البنوك الإسلامية تكتب كما يلي:

$$ROA_{i,t} = -2.95 - 0.001CARI_{i,t} + 0.28LOGTA_{i,t} + 0.05NPL_{i,t} - 0.01OCE_{i,t} - 0.002TL/TA + 0.003TD/TA + 0.003GDP + 0.0009INF$$

من خلال النتائج الظاهرة في الجدول يمكن استنتاج ما يلي:

-R²: تعني أن المتغيرات المفسرة المأخوذة في النموذج تفسر 70.39% من التغير في مؤشر ربحية البنوك التقليدية، القيمة الاحتمالية لفيشر (F=0.000) وبالتالي فالنموذج معنوي؛
-معلمة (CAR) تشير إلى وجود علاقة عكسية غير معنوية بين نسبة كفاية رأس المال ومعدل العائد على الأصول، يفسر ذلك بأن تطبيق البنوك الإسلامية للمعيار المعدل لكفاية رأس المال لم يكن له أثر على ربحيتها، في الواقع تمتلك البنوك الإسلامية قاعدة رأس مال متينة، ومعروف عنها في هاتين الدولتين أنها تواجه مشاكل في توظيف أموالها لصعوبة وصولها إلى الفرص الاستثمارية المتاحة على مستوى الدولتين فيظل سيطرة البنوك التقليدية عليها؛
- معلمة (LOGTA) تشير إلى وجود علاقة طردية معنوية عند مستوى معنوية 1% بين حجم البنك ومعدل العائد على الأصول، فكل تغير في حجم الأصول بوحدة واحدة يؤدي إلى تغير معدل العائد على الأصول بـ 0.28 وحدة في نفس الاتجاه، يمكن تفسير التأثير الإيجابي باستفادة البنوك الإسلامية من وفورات الحجم أثر إيجابا على ربحيتها، وهي نتيجة تتفق ودراسة (Yusuf & Musse, 2019)؛

-معلمة (NPL) تشير إلى وجود علاقة طردية معنوية عند مستوى 1% بين نسبة التمويل المتعثر ومعدل العائد على الأصول وهي نتيجة لا تتماشى مع المنطق الاقتصادي؛
-معلمة (OCE) تشير إلى وجود علاقة عكسية معنوية عند مستوى 1% بين نسبة التكاليف للإيرادات ومعدل العائد على الأصول. وهذه النتيجة تتفق والمنطق الاقتصادي حيث أن ارتفاع التكاليف للإيرادات يؤدي إلى انخفاض الربحية، وهي نتيجة تتفق مع (Supiyadi, Arief, & Nugraha, 2019)؛

-معلمة (TL/TA) تشير إلى وجود علاقة عكسية غير معنوية بين نسبة إجمالي التمويل للأصول ومؤشر ربحيتها، يرجع ذلك إلى أن البنوك الإسلامية لا تعتمد على التمويل فقط كمصدر دخل لها بل تستثمر أموالها في توظيفات أخرى؛

-معلمة (TD/TA) تشير إلى وجود علاقة طردية غير معنوية بين نسبة إجمالي الودائع للأصول ومؤشر ربحيتها، يمكن تفسير العلاقة الإيجابية بارتفاع نسبة الودائع الجارية في البنوك الإسلامية في البلدين مما يؤثر إيجابا على ربحيتها لكون الودائع الجارية مجانية لا تدفع عليها عائد؛

أثر كفاية رأس المال وفق مقررات بازل 3 على ربحية البنوك دراسة مقارنة بين البنوك التقليدية والإسلامية
سمية محمول/رقية بوحيزر/ رشيد علاب

-معلمتي(GDP) و(INF) تشير إلى وجود علاقة طردية غير معنوية بين الربحية ومؤشرات الاقتصاد الكلي، وهو ما يفسر باختلاف طبيعة البنوك الإسلامية عن التقليدية بالشكل الذي يجعلها لا تتأثر بمتغيرات الاقتصاد الكلي.

من خلال ما سبق توصلنا إلى أنه توجد لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لبعض المتغيرات المفسرة لكفاية رأس المال وربحية البنوك الإسلامية، وعلية نصل لنفي صحة الفرضية الثانية.

3.4 مقارنة بين نموذج البنوك التقليدية والإسلامية

من أجل اختبار صحة الفرضية الثالثة التي تنص على أن هناك اختلاف في تأثير كفاية رأس المال على الربحية، تبعاً لطبيعة البنوك (تقليدية وإسلامية) قمنا بإجراء اختبار الفروق اعتماداً على Test Student des Difference de Moyne Excel وقد تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول 5: نتائج فرق المتوسطات لكفاية رأس المال وربحية البنوك (التقليدية والإسلامية)

P(T<=t) bilateral	t stat	البنوك الإسلامية		البنوك التقليدية		المتغيرات
		S.D.	Mean	S.D.	Mean	
(0.0301)**	-2.191	0.84	1.33	0.57	1.56	ROA
(0.0309)**	-2.196	22.00	23.56	2.25	18.18	CAR
(0.0000)***	4.707	2.00	16.43	1.69	17.71	LOGTA
(0.8874)	0.141	2.38	2.18	2.09	2.22	NPL
(0.0000)***	-4.829	22.93	55.32	15.21	42.10	OCE
(0.0864)*	-1.727	9.82	65.72	10.88	63.54	TL/TA
(0.6910)	0.398	11.26	80.64	6.85	81.15	TD/TA
(0.6749)	0.420	3.56	2.59	3.56	2.59	GDP
(0.9664)	0.042	11.66	1.52	11.66	1.52	INF

*: معنوي عند مستوى المعنوية 10% - **: معنوي عند مستوى المعنوية 5% - ***: معنوي عند مستوى المعنوية 1%

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات EViews10.0 وExcel

من الجدول نلاحظ أن ROA، CAR، LOGTA، OCE، TL/TA معنوية إحصائياً أي أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين البنوك التقليدية والإسلامية فيما يخص هذه المتغيرات نجد أن:

-متوسط ROA في البنوك التقليدية أكبر منه مقارنة بالبنوك الإسلامية ما يعني أنها أكثر كفاءة في استخدام أصولها لتوليد الأرباح النتيجة تتفق ودراسة (Masood, Ashraf, & Turen, 2015).

أثر كفاية رأس المال وفق مقررات بازل 3 على ربحية البنوك دراسة مقارنة بين البنوك التقليدية والإسلامية
سمية محمول/ رقية بوحيزر/ رشيد علاب

-متوسط CAR نجده في البنوك الإسلامية أكبر ما يعني أنها أكثر ملاءمة من البنوك التقليدية، وهذا راجع لارتفاع رأس المال فيها مقارنة بالموجودات المرجحة بالمخاطر إضافة إلى اتصافه بالجودة العالية فمعظمه يتكون من رأس المال الأساسي وعليه فالنتيجة تتفق ودراسة (Hadriche, 2015).
-متوسط LOGTA نجده في البنوك التقليدية أكبر، إلا أن انحرافها المعياري (S.D) والمقدر بـ 1.69 أقل ما يعني أن البنوك الإسلامية تستفيد من وفورات الحجم بشكل أفضل في تحقيق ربحية أعلى مقارنة بالبنوك التقليدية النتيجة تتفق ودراسة (Alzoubi, 2018).

-متوسط OCE نجده في البنوك الإسلامية أكبر ما يعني أنها أقل كفاءة مقارنة بالبنوك التقليدية، وهو راجع أساساً لارتفاع مصاريفها نتيجة تنوع وتعقد صيغها التمويلية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية ومتطلباتها القانونية إضافة إلى ارتفاع مصاريف شركاتها التابعة غير المصرفية.

-متوسط TL/TA نجده في البنوك التقليدية أصغر منه مقارنة بالبنوك الإسلامية، يمكن تفسير هذا الأمر بتنوع صيغ التمويل الإسلامي، حيث تمنح البنوك الإسلامية التمويل الإسلامي بصيغ متعددة منها ما هو قائم على عائد معلوم كالمرابحة ومنها ما هو قائم على اقتسام الربح والخسارة كالمشاركة والمضاربة، بينما البنوك التقليدية تعتمد على منح القروض فقط بمعدل فائدة ثابت. ورغم انخفاض نسبة القروض للأصول الإجمالية في البنوك التقليدية إلا أنها أكثر ربحية من البنوك الإسلامية لأن عائد القرض بالنسبة لها مضمون، بينما في البنوك الإسلامية فصيغ اقتسام الربح والخسارة قد تلحق خسائر بها.

بالنسبة للمتغيرات الأخرى فهي غير معنوية إحصائياً، وبذلك نصل لنؤكد صحة الفرضية الثالثة أنه يوجد اختلاف في تأثير كفاية رأس المال على الربحية تبعاً لطبيعة البنوك (تقليدية-إسلامية)
5. خاتمة

حاولنا من خلال هذه الدراسة معرفة أثر كفاية رأس المال وفق مقررات بازل 3 على ربحية البنوك من خلال إجراء دراسة مقارنة ما بين البنوك التقليدية والإسلامية لدولتي السعودية والكويت خلال الفترة 2011-2019، باستخدام نموذج التأثيرات الثابتة لعينة مكونة من 13 بنكا تقليدياً ونموذج الآثار العشوائية لعينة مكونة من 9 بنوك إسلامية إضافة إلى استخدام اختبارات الفروق وتوصلنا من خلال هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

أثر كفاية رأس المال وفق مقررات بازل 3 على ربحية البنوك دراسة مقارنة بين البنوك التقليدية والإسلامية
سمية محمول/ رقية بوحيزر/ رشيد علاب

- التزام البنوك التقليدية السعودية والكويتية بتطبيق معيار كفاية رأس المال وفق مقررات بازل 3 نتج عنه توسع في رؤوس أموالها وزيادة استخداماتها، كما كان له دور في تحسين إدارة المخاطر فيها، ما أدى لانخفاض القروض المتعثرة وتعزيز ربحيتها؛

- تمتع البنوك الإسلامية السعودية والكويتية بقاعدة رأسمالية متينة ساعدها على تحقيق معدلات مرتفعة لكفاية رأس المال تتجاوز المتطلبات التنظيمية لبازل 3، إلا أنه لم يكن له أثر على ربحيتها، لأنها تواجه مشاكل في توظيف أموالها لصعوبة وصولها إلى الفرض الاستثمارية المتاحة على مستوى الدولتين في ظل سيطرة البنوك التقليدية عليها؛

- توصلت الدراسة إلى أن نسبة كفاية رأس المال، إجمالي القروض إلى الأصول ومتغيرات الاقتصاد الكلي ذات دلالة إحصائية وتؤثر إيجاباً على ربحية البنوك التقليدية، بينما كان للحجم، نسبة القروض المتعثرة، نسبة التكاليف إلى الإيرادات، إجمالي الودائع إلى الأصول تأثير سلبي عليها؛

- توصلت الدراسة إلى أنه يوجد أثر معنوي وإيجابي للحجم ونسبة التمويلات المتعثرة على ربحية البنوك الإسلامية، بينما كان لنسبة التكاليف إلى الإيرادات تأثير سلبي عليها؛

- توصلت الدراسة إلى أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لنسبة كفاية رأس المال، إجمالي القروض إلى الأصول، إجمالي الودائع إلى الأصول ومتغيرات الاقتصاد الكلي على ربحية البنوك الإسلامية؛

- توصلت الدراسة إلى أنه يوجد اختلاف في تأثير كفاية رأس المال على ربحية البنوك (التقليدية والإسلامية)، حيث وجدنا أن البنوك التقليدية أكثر كفاءة في استخدام أصولها لتوليد الأرباح مقارنة بالبنوك الإسلامية، في حين تعتبر هذه الأخيرة أكثر ملاءمة لارتفاع رؤوس أموالها مقارنة بالموجودات المرجحة بالمخاطر واتصافها بالجودة العالية. ساهم الحجم في تحقيق ربحية أعلى للبنوك الإسلامية، في حين ساهم إجمالي القروض إلى الأصول في تحقيق ربحية أعلى للبنوك التقليدية، كما تعتبر البنوك الإسلامية أقل كفاءة مقارنة بالبنوك التقليدية لارتفاع مصاريفها.

وعليه نقترح بعض التوصيات:

- زيادة كفاءة التشغيل وتحسين إدارة المخاطر في البنوك وفق معيار كفاية رأس المال حسب مقررات بازل 3 كلا حسب خصوصيته لخفض تكاليفها وتعزيز ربحيتها؛

- تشجيع الابتكار المالي في البنوك لخلق فرض استثمارية تضمن لها زيادة ربحيتها.

6. قائمة المراجع

- حياة نجار. (2013). إتفاقية بازل III و آثارها المحتملة على النظام المصرفي الجزائري. *مجلة العلوم الاقتصادية و علوم التسيير* (13)، 273-298.
- دلال سارة ، و حكيم ملياني. (2019). أثر تطبيق المتطلبات الدنيا لرأس المال في إتفاقية بازل III على المصارف الإسلامية دراسة تحليلية على عينة من المصارف الإسلامية الخليجية. *مجلة العلوم الاقتصادية و علوم التسيير*، 19(1)، 125-138.
- رشم محمد حسن، دغيم علاء داشي، و جواد حيدر ثجيل. (2020). قياس رأس المال التحوطي وفق متطلبات لجنة بازل III وتأثيره على ربحية المصارف التجارية "دراسة تطبيقية في مصرف الائتمان العراقي". *مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال*، 3(5)، 22-36.
- صندوق النقد العربي. (2020). *التقرير الاقتصادي العربي الموحد*. تم الاسترداد من <https://www.arabfund.org/Data/site1/pdf/jaer/jaer2020.pdf>
- صورية عاشوري، و نوادي مهدي. (2019). أثر الربحية على كفاية رأس المال في البنوك التجارية، دراسة حالة البنوك الخاصة الجزائرية. *مجلة البشائر الاقتصادية*، 5(1)، 92-108.
- عبد القادر بن مصطفى. (2018). البنوك الإسلامية و مدى إستجابتها لمعايير بازل 3: دراسة تطبيقية على دول مجلس التعاون الخليجي - السعودية، الكويت، الإمارات - للفترة 2013-2016. *أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية*. جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان الجزائر.
- لمياء لباد ، و نوال بن خالد. (2021). واقع تطبيق معيار كفاية رأس المال في البنوك العمومية الجزائرية: دراسة حالة ولاية تلمسان. *مجلة دراسات في الاقتصاد و إدارة الأعمال*، 4(2)، 333-353.
- د. بن الدين امحمد، و مونة يونس. (2017). أهمية كفاية رأس المال في البنوك الإسلامية بالمقارنة مع البنوك التقليدية- دراسة لأثر إنتقال بعض البنوك الإسلامية الأردنية من تطبيق بازل 2 إلى تطبيق معيار IFSB2. *مجلة الحقيقة*، 16(4)، 690-729.
- وسام عباي ، و محمد بويهي. (2020). نحو الإلتزام بمقررات لجنة بازل III كألية لتعزيز الرقابة لدى النظام البنكي الجزائري. *مجلة البشائر الاقتصادية*، 6(1)، 197-212.
- Abduh, M., & Issa, M. (2018). Financial Crisis and Determinants of Profitability in Islamic and Conventional Banks: The Study of Kuwait Banking Industry. *iqitshadia Jurnal Kajian Ekonomi dan Bisnis Islam*, 11(1), 1-26.

- Ali, Q., Maamor, S., Yaacob, H., & Tariq Gill, M. (2018). Impact of Macroeconomic Variables on Islamic Banks Profitability. *Journal of Accounting and Applied Business Research*, 1(2), 1-16.
- Almazari, A., & Alamri, A. (2017). The Effect of Capital Adequacy on Profitability : A Comparative Study between SAMBA and SAAB Banks of Saudi Arabia. *International Journal of Economics, Commerce and Management*, V(11), 86-102.
- Alyousef, H., Saffouri, R., & Alqassar, A. (2019). Bank-Specific and Macroeconomic Determinants of Bank Profitability: Evidence from Kuwaiti Banks. *International Research Journal of Finance and Economics*(176), 167-181.
- Alzoubi, T. (2018). Determinants of bank profitability: Islamic versus conventional banks. *Banks and Bank Systems*, 13(3), 106-113.
- Amzal, C. (2016). The Impact of Macroeconomic Variables on Indonesia Islamic Banks Profitability. *Jurnal Ekonomi dan Bisnis Islam*, 2(1), 71-86.
- Bitar, M., Pukthuanthong, K., & Walker, T. (2020). Efficiency in Islamic vs. conventional banking: The role of capital and liquidity. *Global Finance Journal*(46), 1- 40.
- Chowdhury, A., Siddiqua, A., Chowdhury, A., & Mainuddin, M. (2017). Effect of capital adequacy, earnings quality and leverage on Islamic Banking profitability: A case of Bangladesh. *International Journal of Science and Business*, 1(1), 40- 46.
- Datta, C., & Al Mahmud, A. (2018). Impact of Capital Adequacy on Profitability Under Basel II Accord : Evidence from Commercial Banks of Bangladesh. *European Journal of Business and Management*, 10(8), 48- 58.
- Do, H., Ngo, T., & Phung, Q. (2020). The effect of non-performing loans on profitability of commercial banks: Case of Vietnam. *Contents lists available at GrowingScience, Accounting*(6), 373-386.
- Ejoh, N. (2014). The Impact of Capital Adequacy on Deposit Money Banks' Profitability in Nigeria. *Research Journal of Finance and Accounting*, 5(12), 7-15.
- Hadriche, M. (2015). Banks Performance Determinants: Comparative Analysis between Conventional and Islamic Banks from GCC Countries. *International Journal of Economic and Finance*, 7(9), 169-177.
- Husain, A., Affandi, S., & Shukur, N. (2015). The Internal Determinants of Islamic Banks' Profitability in Malaysia. *Journal of Basic and Applied Scientific Research*, 5(7), 17-21.
- Karim, M., Hassan, M., Hassan, T., & Mohamad, S. (2014). Capital adequacy and lending and deposit behaviors of conventional and Islamic banks. *Pacific-Basin Finance Journal*(28), 58- 75.
- Kevser, M. (2020). Does Bank Size Affect The Bank Profitability? An Evidence From Borsa Istanbul (BIST), Turkey. *Uluslararası İşletme ve Ekonomi Çalışmaları Dergisi*, 2(2), 63-71.
- Masood, O., Ashraf, M., & Turen, S. (2015). Bank-Specific and Macroeconomic Determinants of Bank Profitability: Evidence from Member States of the OIC. *Journal of Islamic Financial Studies*(1), 43-51.
- Nguyen, T. (2020). Impact of Bank Capital Adequacy on Bank Profitability Under Basel II Accord : Evidence from Vietnam. *Journal of Economic Development*, 45(1), 31- 46.

أثر كفاية رأس المال وفق مقررات بازل 3 على ربحية البنوك دراسة مقارنة بين البنوك التقليدية والإسلامية
سمية محصول/رقية بوحيدر/رشيد علاب

-
- Singh, S., Basuki, B., & Setiawan, R. (2021). The Effect of Non-Performing Loan on Profitability: Empirical Evidence from Nepalese Commercial Banks. *Journal of Asian Finance, Economics and Business*, 8(4), 709-716.
- Supiyadi, D., Arief, M., & Nugraha, N. (2019). The Determinants of Bank Profitability: Empirical evidence from Indonesian Sharia Banking Sector. *Advances in Economics, Business and Management Research*, 65, 21-26.
- Yusuf, M., & Musse, A. (2019). The Effect of Capital Adequacy on Islamic Banks' Profitability in Malaysia. *European Academic Research*, VII(9), 4722- 4737.